

## مصر وإفريقيا:

### سياسيًا، واقتصاديًا، وصحياً، وثقافياً، ورياضياً

د. سيدة حامد عبد العال

أستاذ متفرغ بكلية الآداب – جامعة حلوان

قارة إفريقيا أقدم قارات الدنيا، ويطلق عليها القارة السمراء. تقع في المنطقة الوسطى بين قارات العالم، وهي الثانية من حيث المساحة، حيث تقارب مساحتها ٣٠ مليون كيلو متر مربع، وتمتد بين دائرة عرض ٣٧ شمالاً، من خط الاستواء، ودائرة عرض ٣٥ درجة جنوباً من خط الاستواء. يحد قارة إفريقيا من الشمال البحر المتوسط، وتشترك بحدود شرقية وجنوبية شرقية مع المحيط الهندي، ومن الجهة الغربية المحيط الأطلنطي، وتشترك بحدود شمالية شرقية مع البحر المتوسط وقناة السويس.

قارة إفريقيا تأخذ شكل المثلث تقريباً، تتسع في أجزائها الشمالية، بينما تضيق عند أجزائها الجنوبية، كما أنها قليلة الموانئ الطبيعية؛ لأن سواحلها قليلة التعاريج، وشبه مستقيمة، وتشرف على ممرات مائية مهمة تصل بين قارات العالم، كمضيق باب المندب ومضيق جبل طارق، الذي يفصل إفريقيا عن آسيا، وقناة السويس التي تصل البحر الأحمر بالبحر المتوسط.

قارة إفريقيا حارة بشكل عام؛ نتيجة لمرور خط الاستواء، وكذلك مدار السرطان والجدى، برغم وجود المحيطين: الهندي، والأطلسي، والبحرين: الأحمر، والمتوسط، إلا أنه تشكلت مناطق صحراوية، في المناطق الداخلية البعيدة عن تأثير المحيط الأطلسي، بشكل مواز لساحل البحر المتوسط، الذي أدى إلى منع المؤثرات البحرية الرطبة، الأمر الذي أدى إلى زيادة جفافها. بينما يؤثر تيار (بنجويلا) البارد، وتيار (كناري) إلى تلطيف درجات الحرارة على السواحل الغربية، ويؤدي تيار (موزمبيق) البحري الدافئ إلى رفع درجات الحرارة على السواحل الشرقية.

### وتنقسم إفريقيا إلى أربعة أقاليم مناخية:

- ١- الإقليم الاستوائي: في المناطق القريبة من دائرة عرض خط الاستواء.
- ٢- الإقليم الصحراوي: في صحراء كلهاري، والصحراء الكبرى، وناميبيا.

٣- إقليم الموسمي: ويتمثل في هضبة إثيوبيا.

٤- إقليم البحر المتوسط: ويتمثل في السواحل الشمالية المطلة على البحر المتوسط.

تضم قارة إفريقيا (٥٥) دولة، ونظرًا لاحتلال إفريقيا لسنوات طويلة فقد صبغ المحتل البلاد التي احتلها بأهم وسائل الاتصال، وهي (اللغة)، فالبلاد التي استعمرتها فرنسا لا تزال حتى الآن لغتها الرسمية الفرنسية، مثل: السنغال، وبوركينا فاسو، ومالي، ورواندا، وبنين، وبوروندي، والكاميرون، وجزر القمر، وجمهورية الكونغو، وساحل العاج، وجيبوتي، والجابون، وغينيا الاستوائية، ومدغشقر، والنيجر، وتشاد، وتوجو. باستثناء بعض بلاد المغرب العربي: المغرب، وتونس، والجزائر، التي تحررت، وأصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية، والفرنسية اللغة الثانية.

وكذلك البلاد التي استعمرتها إنجلترا، لا تزال اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية حتى الآن، وهي: نيجيريا، وكينيا، وجنوب إفريقيا، وأوغندا، وغانا، وزمبابوي، وملاوي، وزامبيا، وسيراليون، وليبيريا، وناميبيا، وبوتسوانا، وموريشيوس، وسوازيلاند. وبعض البلاد الإفريقية تجمعها لغات ولهجات إفريقية: كالهوسا، والسواحيلية.

إن مصر منذ عهد الفراعنة، بينها وبين إفريقيا علاقات متينة وقوية، علاقات جوار، ومعاهدات، وعلاقات تجارية، وتثبت البرديات الفرعونية رحلات التجارة بين مصر وبلاد بونت في عهد الملكة (حتشبسوت)، وبعدها تتابعت الرحلات التجارية من وإلى مصر، بحيث نجد كثيرًا من القبائل، وأسماء الأعلام مثل: (الشنقيطي) العالم الذي تشتمل دار الكتب على عدد كبير من مخطوطاته، وفي المنطقة بين كينيا وتنزانيا قبائل يرجع تاريخها إلى القرن التاسع عشر يطلقون على أنفسهم (الأشراف)، إنهم من أصل مصري.

فالتجارة كانت ولا تزال مفتاحًا مهمًا للتعارف وتبادل الخبرات، والتعرف على البلدان وسكانها، وقد كانت السودان - ولعهد قريب - تابعة للمملكة المصرية، وانتقل سكانها إلى مصر، وانتقل سكان مصر إلى السودان، حتى أن طلاب الكلية الحربية كانوا يقضون بعض الوقت في فرع الكلية بالخرطوم.

والباحث في الألقاب يجد أن بمصر آلاف الأسر التي تنتمي إلى بلاد إفريقية، جاءت إلى مصر واستوطنتها، وخاصة من بلاد شمال إفريقيا، فمصر وإفريقيا في اتصال جغرافي، وتاريخي، وبشري من قديم الزمان.

مصر وإفريقيا \_\_\_\_\_ أدب الأطفال ع ٢١ (أغسطس ٢٠٢٠)

وعندما سيطر الاستعمار بكل أشكاله وأجناسه على إفريقيا، انحسر الدور المصري، إلى أن قامت ثورة ١٩٥٢، اتجه الزعيم (جمال عبد الناصر) إلى إفريقيا، فأيقظ شعوبها وحثها على التحرر والثورة على المستعمر، وكان لمصر دور فعال في تحرير هذه البلاد، فكان يمددهم بالسلاح والتدريب والمال، ومثال ذلك ما قامت به مصر مع الجزائر ضد المحتل الفرنسي، الذي فرض لغته على الشعب الجزائري، فعلى أرضها استشهد كثير من المصريين حتى تحررت، وعادت إلى الأمة العربية.

في إفريقيا لا يزال الأثر والنفوذ الاستعماري يعبث ويستغل وينهب ثروات هذه البلاد، من المواد الخام: كالذهب، والماس، والنحاس، والقطن، وغيرها، ويعيدها سلعاً تجارية بأعلى الأسعار، فلا يجد الشعب الإفريقي فرصاً للاستثمار الجيد، والتنمية المطلوبة لهذه الشعوب.

كما ساعدت مصر ثوار إفريقيا، فكانت تحتضنهم وتؤهلهم، ليعودوا إلى بلادهم، يوقظون شعوبهم، مثلما حدث مع زعماء الجزائر، ومنهم (هوارى بومدين) الذي استضافته مصر، وعاد منها رئيساً للجزائر.

إن اهتمام مصر بإفريقيا لم ينقطع يوماً، ولكنه أحياناً يكون ضعيفاً، إذا كان ما في الداخل أكثر خطورة، مثل حرب اليمن، والعدوان الثلاثي على مصر، وحرب أكتوبر ١٩٧٣، وكلها حروب استنفدت الجهد والمال.

عندما قامت ثورة يونيو ٢٠١٣ اتجهت مصر إلى إفريقيا؛ لأنها البوابة الرئيسية لمصر، فسخرت مصر كل الإمكانيات من أجل نهضة البلاد الإفريقية، وتحقيق التعاون الكامل بينها، فقام الرئيس السيسي في الفترة من ٨ يونيو ٢٠١٤ بسبع وعشرين زيارة خارجية، منها سبع زيارات لإفريقيا، شملت: ثلاث زيارات للسودان، وزيارتين لإثيوبيا، وزيارة لغينيا، وزيارة للجزائر. كما اجتمع الرئيس بالقادة والمسؤولين خلال زيارتهم لمصر (٢١٣) اجتماعاً، منهم: (٤٥) اجتماعاً للقارة الإفريقية، كما قام الرئيس بزيارات عام ٢٠١٦ حيث القمة الإفريقية في كيجالي، والقمة العربية الإفريقية في مالابو، والقمة الإفريقية في أديس أبابا، وزيارات للسودان وأوغندا. وفي عام ٢٠١٧ زيارة لقمة حوض النيل، كما حضر الرئيس القمم المعنية بإفريقيا، بصفته رئيس الاتحاد الإفريقي، فحضر المنتدى الصيني الإفريقي في بكين ٢٠١٨، وقمة مجموعة العشرين في ألمانيا ٢٠١٨، ومنتدى

مصر وإفريقيا \_\_\_\_\_ أدب الأطفال ع ٢١ (أغسطس ٢٠٢٠)  
أوروبا إفريقيا ٢٠١٨، وقمة مجموعة العشرين في أوساكا ٢٠١٩، كما استضافت (١٢)  
مؤسسة ومنظمة إفريقية، هي:

- ١- مكتب الاتحاد الإفريقي لدى جامعة الدول العربية بالقاهرة.
- ٢- اتحاد الغرف الإفريقية للتجارة والصناعة والزراعة والمهن، التابع للاتحاد الإفريقي.
- ٣- وكالة الاستثمار الإقليمية التابعة للكوميسا.
- ٤- بنك التصدير والاستيراد الإفريقي.
- ٥- المكتب القطري لبنك التنمية الإفريقي.
- ٦- صندوق التنمية الإفريقي.
- ٧- الاتحاد الإفريقي لمنظمات مقاولي التشييد.
- ٨- الشراكة الإفريقية لإعادة التأهيل.
- ٩- مكتب المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا.
- ١٠- منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية.
- ١١- الاتحاد الإفريقي لكرة القدم.
- ١٢- مقر التجارة الحرة التي أُقرت في ٢٠١٩/٧/٧.

والأخير كان حلمًا لتحقيق التكامل التجاري، وتحرير التجارة في إفريقيا، وزيادة المشروعات المناسبة لحجم التجارة من أجل التكامل والازدهار والتكافل الاقتصادي من خلال الخطة إلى ٢٠٦٣م في المؤتمر الاستثنائي الثاني عشر ٢٠١٩؛ ونتيجة لهذه التجارة، يتم إنشاء موانئ جديدة لاستيعاب هذه التجارة البينية، فالصادرات الآن بين الدول الإفريقية لا تتعدى ٢٠% من صادراتها، من خلال هذه الاتفاقية سنشهد طفرة وتقدمًا سريعًا، في مجال التجارة من وإلى البلاد الإفريقية، كما تم اعتماد عدم الازدواج الضريبي بين الأعضاء.

## مصر، وأمن وسلام إفريقيا

تساهم مصر في كل ما فيه أمن واستقرار إفريقيا، فكانت مصر من أوائل الدول التي شاركت في قوات حفظ السلام في الكونغو، أثناء الحرب الأهلية عام ١٩٦٠، ١٩٦١ بعدد (٢) سرية مظلات، وعدد (٢٥٨) مصرياً، وفي حرب الصومال قامت بإرسال (١٦٨٠) من القوات المصرية من مايو ١٩٩٣ إلى فبراير ١٩٩٥، مهمتها حماية مطار مقديشيو، وتدريب عناصر الشرطة الصومالية.

وفي أحداث إفريقيا الوسطى في يونيو ١٩٩٨ إلى مارس ٢٠٠٠، أرسلت مصر وحدة ميكانيكية عددها (١٢٥) مصرياً، ووحدة طبية عددها (٢٩٤) ضمن بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام.

وفي أحداث أنجولا أرسلت (٢٨) مراقباً عسكرياً خلال الأعوام من ١٩٩١ إلى ١٩٩٩. وفي أحداث دارفور بالسودان أرسلت مصر في أغسطس ٢٠٠٤ (٣٧) مراقباً عسكرياً، ضمن قوات الحماية التابعة للاتحاد الإفريقي بدارفور.

كما شاركت في بعثة الأمم المتحدة بالسودان بعدد (١٥٠٧) مصرياً، بالإضافة إلى (٢٣٧٥) من بعثة حفظ السلام بدارفور، بالإضافة إلى وحدة شرطة عددها (١٤٠) فرداً؛ من أجل دعم الجهود الفعالة لحفظ السلام في السودان.

وقد أعلن مركز الأمم المتحدة للإعلام بالقاهرة أن مصر الأولى عربياً في قوات حفظ السلام، وسابع أكبر المساهمين بأفراد نظاميين في عمليات حفظ السلام الدولية.

وتقدمت مصر بمبادرة لإنشاء مركز الاتحاد الإفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد المنازعات لدعم الاستقرار، وإعادة بناء قدرات الدول الإفريقية، وسد الفجوة بين منظومة السلم، والأمن القومي، من خلال آلية قارية لمعالجة أوضاع الدول الخارجة من النزاعات، وتدعيم السلام بها، وجرى التنفيذ هذا العام ٢٠١٩ خلال رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي.

وأطلقت مصر مبادرة لإخلاء إفريقيا والشرق الأوسط من الأسلحة النووية والأسلحة الدمار الشامل، واعتبرت قمة ١٩٩٥ أمن الشرق الأوسط جزءاً لا يتجزأ من إفريقيا.

وفي مجال مكافحة الهجرة، شاركت مصر في إعلان روما في نوفمبر ٢٠١٤ بشأن مبادرة الاتحاد الأوروبي والقرن الإفريقي حول طرق الهجرة وأخطارها؛ لمساعدة دول

مصر وإفريقيا \_\_\_\_\_ أدب الأطفال ع ٢١ (أغسطس ٢٠٢٠)

إفريقيا في مكافحة الإتجار بالبشر، وتهريب المهاجرين، الذين يواجهون الموت على متن السفن الخشبية كل يوم، وآخرها غرق (٢٦٥) مهاجرًا قبالة ساحل تونس في ١٥/٧/٢٠١٩. كما شاركت مصر في قمة (فاليستا) حول الهجرة غير الشرعية في نوفمبر ٢٠١٥ حيث تحدثت باسم إفريقيا؛ للتنسيق مع الاتحاد الأوروبي، وأبرزت دور المرأة في بناء المجتمع.

كما أنشأت مصر الأكاديمية العسكرية لمكافحة الإرهاب في دول إفريقيا، وقدمت (١٠٠٠) منحة عسكرية لضباط وصف ضباط هذه الدول للدراسة في الكليات والمعاهد العسكرية المصرية.

في يونيو ٢٠١٨ أنشأت مصر المركز الإقليمي لمكافحة الإرهاب، لدول تجمع الساحل والصحراء، وذلك ضمن حرص الرئيس السيسي على تعزيز الشراكة والتعاون المستمر لمكافحة الإرهاب، ودعم جهود الأمن والاستقرار بالمنطقة. وفي الاجتماع السابع الذي عقد في أبوجا، وجه الحاضرون الشكر لإنشاء هذا المركز في زمن قياسي، وتقديم (١٠٠٠) منحة جديدة في مصر؛ دعمًا للتجمع، والتنسيق لإجراء تدريبات مشتركة في ٨ ديسمبر ٢٠١٨، في قاعدة محمد نجيب العسكرية، بمشاركة عناصر من القوات الخاصة لكل من: مصر، والسودان، ونيجيريا، وبوركينا فاسو، ضمن المجموعة الأولى للتدريب مع قوات الدول الصديقة، والتدريب على سرعة رد الفعل تجاه المواقف الطارئة.

كما توجد (القوة الإفريقية الجاهزة)، وتشارك مصر في تفعيلها، وتستضيف قيادة اللواء التابع لقدرة الإقليم، وإحدى قاعدتيها الإداريتين، وترشح الضباط من القوات المسلحة ووزارة الداخلية للعمل بالتخطيط، بالإضافة إلى تنظيم عدد من الدورات التدريبية، وكذلك القدرة الإفريقية للرد الفوري في الأزمات. وهي مساهمات عسكرية تطوعية تقدمها الدول الراغبة من أعضاء الاتحاد الإفريقي؛ باعتبارها قوة جاهزة سريعة، يتم نشرها في مناطق النزاعات.

## في ملف الطاقة

دعت مصر لاستحداث مجلس إفريقي لوزراء الكهرباء والطاقة الأفارقة، تابعة للمجلس الاقتصادي؛ نظرًا لمحورية قطاع الكهرباء والطاقة، كقاطرة نمو الاقتصاد القومي، وقد أُطلق عليه (المنتدى الإفريقي الثاني للشبكات الذكية)، والذي تشرف عليه اللجنة الإفريقية للمواصفات الكهروتقنية، وهذه اللجنة مسؤولة عن اعتماد وتكليف المواصفات

مصر وإفريقيا \_\_\_\_\_ أدب الأطفال ع ٢١ (أغسطس ٢٠٢٠)

العالمية في مجالات الكهرباء والإلكترونيات، والاتصالات السلكية واللاسلكية، وتوريد وتوزيع واستهلاك الطاقة الكهربائية في القارة الإفريقية، وقد شارك القطاع الخاص في مصر متمثلاً في شركة السويدي، وشركة فريش، بما لديهما من خبرة في تصنيع الكابلات، وهذا يعكس المناخ المناسب للاستثمار في إفريقيا.

## في مجال الصحة

عام ٢٠٠٥ اقترحت مصر إنشاء مركز إفريقي للأمراض المستوطنة والمعدية والإيدز في مصر، واستعدادها لنقل الخبرات الدوائية، وتصنيع الأمصال واللقاحات لدول القارة. وكذلك تزويد إفريقيا بخبرة مصر في مجال القضاء على مرض شلل الأطفال، الذي تعتبره مصر من التطعيمات الإجبارية لكل مولود فيها. بالإضافة إلى تعهد مصر بالمساهمة بمستشفى ميدانية مع عناصر المهندسين العسكريين والضباط للقيادة والتدريب، مع مشاركة وزارة الدفاع بمقر الاتحاد الإفريقي في أديس أبابا عام ٢٠١٥.

كما وافقت منظمة الصحة العالمية في ٢٠١٩/٧/١٥ على طلب مصر دعم علاج مليون إفريقي من فيروس سي، من واقع رئاستها للاتحاد الإفريقي.

كما أعلن رئيس البنك الإفريقي أن البنك يعمل على تحسين الخدمات الصحية في إفريقيا، كما تقوم قوافل طبية بزيارة إفريقيا، حيث وجدت أنه يوجد طبيب أسنان لكل (١٤٠٠٠) مريض في إفريقيا. وفي مصر العلاج في المستشفى الحكومية مجاناً، أما في إفريقيا فالعلاج مكلف جداً، لهذا قامت مجموعة من طبيبات الأسنان بزيارة أوغندا، ومالاوي، وكينيا، لعلاج الأسنان، وتدريب الدارسين من الطلبة في المستشفيات التعليمية، وتزويدهم بثقافة التطوع في علاج الأسنان، وذلك بالتعاون مع شئون اللاجئين، التي تعد لهذه الزيارة للاستفادة من القوافل الطبية التطوعية والرسمية، لتقديم الخدمات الطبية للأفارقة. وفي مجال الحفاظ على صحة الأفارقة وتزويدهم بالمياه الصالحة للشرب والزراعة، فقد ساهم المجتمع المدني في مصر ممثلاً في جامعة سوهاج، التي حفرت في بنجلاديش (٤) آبار في أبريل ٢٠١٩. كما حفر خبراء المياه والري والمهندسون في جنوب السودان في جوبا (٦) محطات جوفية، (١٨٠) بئراً جوفياً في كينيا، و(٦٠) بئراً في تنزانيا، و(عشرة) آبار في دارفور بالسودان، (٧٥) بئراً جوفياً في أوغندا، وميكنة بئرين لتوفير مياه الشرب النقية.

مصر وإفريقيا \_\_\_\_\_ أدب الأطفال ع ٢١ (أغسطس ٢٠٢٠)

كما قامت شركة (المقاولون العرب) بعمل سد في تنزانيا (سد ستيجلر جورج) في حوض نهر روفينجي، ووضع حجر الأساس له الرئيس السيسي في أكتوبر ٢٠١٨، وينتهي في ٢٠٢١ حيث تصل إجمالي الطاقة من السد (٢١٠٠) ميغاوات، وذلك عبر خط كهربائي عالي الجهد، وسيتم دمجها في شركة الكهرباء الوطنية؛ مما يؤدي إلى سد العجز الذي تعاني منه تنزانيا، ويساهم في ربط تنزانيا وكينيا وأوغندا وزامبيا.

يبلغ ارتفاع السد (١٣٤) مترًا، مع (٤) سدود مكتملة لزيادة السعة التخزينية لتصل إلى (٣٤) مليار متر مكعب، وتقدر تكلفته نحو (٣.٦) مليار دولار.

ونهر روفينجي الذي يقام عليه السد، نهر داخلي في تنزانيا طوله (٦٠٠) كم، ويصب في المحيط الهندي المقابل لجزيرة (مافيا)، ووادي (ستيجلر جورج)، جنوب غرب دار السلام العاصمة التجارية، وأكبر مدينة في تنزانيا. ولا يوجد في بنائه تأثير سلبي لدول الجوار من إقامة منشآت مائية عليه.

ومن الطريف أن مصر قامت ببناء سد (أوين) في أوغندا عام ١٩٥١، وسد (جبل الأولية) الذي أهدته مصر إلى السودان بعد بناء السد العالي.

مصر دائمًا تبني وتعمل لدول إفريقيا، طالما أن هذه المشاريع لا تؤثر سلبيًا على حصة مصر من المياه.

وفي نهر النيل، يسير المسار السياسي جنبًا إلى جنب مع المسار المائي حول سد النهضة، والأضرار التي تلحق بحصة مصر جراء بناء هذا السد، مع متابعة المشروعات المائية التي تقام في دول حوض النيل على مجرى النهر لضمان عدم المساس بحصة مصر المائية. ومصر دائمًا تقدم خبراتها وخدماتها لصالح دول الحوض بشكل خاص، ولدول إفريقيا بشكل عام.

ولهذا سعت مصر لإطلاق المبادرة المصرية لتنمية دول حوض النيل. ومن أهم المشروعات لربط إفريقيا بالبحر المتوسط، مشروع (إسكندرية - فيكتوريا)، لربط بحيرة فيكتوريا بالبحر المتوسط، وهو مشروع يتم دراسته لأهميته.

كما اهتمت مصر بتعزيز التبادل التجاري بين مصر ودول الكوميسا، والاستفادة من الفرص المتاحة في أسواق هذه الدول أمام الصادرات المصرية، وتلبية احتياجات السوق المصري من السلع الغذائية كاللحوم.



مصر وإفريقيا \_\_\_\_\_ أدب الأطفال ع ٢١ (أغسطس ٢٠٢٠)

كما تعمل مصر على تطور الطرق، وتيسير طرق الانتقال، بأن اتفقت مع شركة (سيماف) بالهيئة العربية للتصنيع على إنشاء خطوط سكك حديدية، وصناعة عربات مناسبة لإفريقيا. ويتم تصنيع المدرعة (فهد) للسوق الإفريقي، وفي مصنع (قادر) يتم صناعة السيارات المصرية لإفريقيا في حلول ٢٠٢٠.

كما أبدت مصر استعدادها في قمة أديس أبابا ٢٠١٥ لاستضافة وكالة الفضاء الإفريقية.

## وفي ملف تغير المناخ

تولي مصر اهتمامًا كبيرًا بهذه الظاهرة الخطيرة، فمنذ عام ٢٠١٥، ٢٠١٦، وبالتزامن مع رئاسة مصر لمؤتمر البيئة الإفريقية، وبالتعاون مع شركائنا الدوليين، والإقليميين، مثل البنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والوكالة الدولية للطاقة المتجددة، وبنك التنمية الإفريقي، أمكن وضع إطار شامل للمبادرة بحيث تعكس التحديات التي تعانيها القارة الإفريقية، لا سيما أن هذه التغيرات مصدرها البلاد الصناعية الكبرى، التي تضر بالبيئة، وأكد الرئيس على ضرورة التزام الدول المانحة بالتزاماتها، لتعهدا برصد عشرة مليارات دولار، لصالح تمويل مبادرة الطاقة المتجددة في إفريقيا. وتعهد فرنسا بتقديم ملياري دولار، مساهمة في تلك المبادرة.

وكرر الرئيس السيسي في قمة أديس أبابا ٢٠١٧ تذكير الدول بمساهمتها، خاصة أن الدول الصناعية هي المسؤولة عن تفاقم ظاهرة تغير المناخ، وموجات الجفاف والتصحر، ومثال ذلك: انحسار بحيرة تشاد، وارتفاع مستوى سطح البحر في دلتا الأنهار الإفريقية، وهذا يؤثر بالسلب على الاقتصاد، وخاصة قطاع الزراعة. ويمتد هذا التأثير إلى مختلف دول العالم، فرأينا الفيضانات المدمرة، والارتفاع الشديد في درجات الحرارة في فرنسا في يوليو ٢٠١٩، والحرائق جراء الجفاف الذي حدث نتيجة ارتفاع درجة الحرارة.

إن على العالم كله أن ينتبه إلى أن الخطر لا يهدد إفريقيا فقط، ولكنه يمتد إلى العالم كله.

## الأزهر وإفريقيا

علاقة الأزهر الشريف بإفريقيا علاقة قديمة، الأفارقة يأتون إلى مصر لدراسة الدين الإسلامي، والمذاهب، والفقه، والشريعة، واللغة، والنحو، والشعر، والتاريخ الإسلامي على

مصر وإفريقيا \_\_\_\_\_ أدب الأطفال ع ٢١ (أغسطس ٢٠٢٠)

يد الشيوخ والعلماء المصريين وغيرهم من البلدان الذين يأتون إلى مصر ويستوطنونها؛ لهذا نجد أن خطوط الأزهر ممتدة عبر إفريقيا طولاً وعرضاً.

يقدم الأزهر منحاً سنوية للدارسين من البنين والبنات، والواعظين، والباحثين.

كثير من المعلمين والرواد، ورؤساء البلاد الإفريقية درسوا في مصر، وفي الأزهر خاصة.

وقد ضاعف الأزهر عدد المنح، والبعثات، للالتحاق بالجامعة؛ سواء للدراسة أو للدراسات العليا، أو التزود بالعلم والمعرفة من خلال المناهج الوسطية للأزهر.

وقد قام فضيلة شيخ الأزهر (الدكتور أحمد الطيب) بزيارة كثير من البلدان الأوروبية، والاجتماع مع ملوك ورؤساء هذه البلاد؛ للوقوف على أحوال المسلمين هناك، وكيفية التعاون، والتغلب على المشكلات، كما قام بزيارة البلاد الإسلامية؛ لمد الجسر والتواصل بين البلاد الإسلامية، والإفريقية، والأزهر الشريف.

تحتل إفريقيا المركز الثالث في عدد الطلاب الوافدين إلى الأزهر، وتعمل دائماً مشيخة الأزهر على التواجد بقوة داخل إفريقيا، وخاصة مع تولي مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي، ويبلغ عدد الطلاب الوافدين للدراسة بالأزهر من إفريقيا (٦١٦٤) دارساً، من (٣٥) دولة إفريقية هي: إثيوبيا، وإفريقيا الوسطى، ونيجيريا، والصومال، والسنغال، والكاميرون، وأوغندا، والنيجر، والكونغو الديمقراطية، والكونغو برازفيل، والجابون، وأنجولا، وبورندي، وإريتريا، وبوركينا فاسو، وتشاد، وتنزانيا، وتوجو، وجنوب إفريقيا، ورواندا، وزامبيا، وزيمبابوي، وسيراليون، وغانا، وغينيا، وكوت ديفوار، وكينيا، وليبيريا، ومالي، ومدغشقر، وموزمبيق، ومالاوي.

يبلغ طلاب نيجيريا وحدها الذين يدرسون في الأزهر (٢٠٣٠) طالباً، وعدد (٢٥٣) باحثاً في الدراسات العليا من إفريقيا، داخل الكليات الأزهرية.

كما خصص الأزهر (٥٦٢) مبعوثاً لثلاثين دولة إفريقية، منهم: موريتانيا، وإثيوبيا، ونيجيريا، والكاميرون، والكونغو، وإريتريا، ومالي، وموزمبيق، وأنشأ (١٦) معهداً أزهرياً بإفريقيا، من أصل (٢٣) معهداً على مستوى العالم.

كما نظم الأزهر (٦) دورات تدريبية للأفارقة داخل مجمع البحوث الإسلامية، كان آخرها تدريب (٦٠) من الأئمة الأفارقة و(٢٤٣٧) وافداً إفريقياً يدرسون بمنح دراسية. كما تم تخصيص (٧٦٧) منحة دراسية خلال عام ٢٠١٨/٢٠١٩.

مصر وإفريقيا \_\_\_\_\_ أدب الأطفال ع ٢١ (أغسطس ٢٠٢٠)

وهناك تواصل تام مع الجامعات الإفريقية في شرق إفريقيا بين جامعة الأزهر وجامعة (سوزا) بجزيرة (زنجبار) بتنزانيا في مجال الدراسات الإفريقية.

## الرياضة بين مصر وإفريقيا

في كل عام تقوم الدول بمسابقات محلية بين الأندية، في الدوري أو الكأس، والفائز يتأهل ليلعب مع تصفيات القارة، ثم مع تصفيات القارات، ليتوج الفائز الأخير بكأس العالم في جميع الألعاب الجماعية، أو الفردية. ومصر لها تاريخ طويل مشرف في مجال الرياضة. إن الآثار التي تركها المصريون القدماء تؤكد حرص المصريين على أداء الرياضات المختلفة، وعرف العالم الرياضة عن طريق هذه الآثار، فقد علم المصريون العالم كل شيء، حتى ممارسة الرياضة. ولهذا كان تنظيم مصر لكأس إفريقيا ٢٠١٩ مفاجأة أذهلت العالم حيث قامت مصر بإعداد الملاعب والفنادق التي تقيم بها الفرق ومدربوها، والإداريون المصاحبون لهم، وتوفير احتياجاتهم: ملاعب التدريب، ووسائل الانتقال، والسياحة والترفيه، وملاعب المسابقات، حيث تم إعداد كل هذا في وقت قصير جدًا، حاز على التقدير والثناء من كل بلدان العالم؛ فقد تفوقت مصر في تنظيم هذا العرس الكروي، وبهرت العالم بالافتتاح الأسطوري، في استاد القاهرة ٢٠١٩/٦/٢١، وكان الجمهور المصري داعمًا للرياضة والفرق الإفريقية بروح رياضية، شعرت هذه الفرق وشعوبها بدفء العلاقة الوثيقة بين مصر وإفريقيا. واختتمت هذه الدورة بحفل ختامي رائع، عبرت فيه مصر عن الرياضة، والروح الرياضية بتتويج وتكريم الفريق الفائز بالكأس، وكذلك تكريم الفريق الفائز بالمركز الثاني، والثالث.

لا شك أن العالم - وخاصة إفريقيا - ستعلق في ذاكرتهم هذه البطولة الرياضية لكأس أمم إفريقيا لسنوات طويلة.

## الثقافة بين مصر وإفريقيا

الأدب الفرعوني من أقدم الآداب العالمية تأثيرًا، وخاصة في الأدب الإفريقي، بل وفن العمارة أيضًا تأثر بالفن المصري والتراث المصري، فقد تأثرت مباني (سواكن) و(مصوع) عام ١٨٥٦، بثقافة وعلامات العمارة المصرية، والحضور المصري في الأدب والفن الإفريقي خاصة السودان، كما احتل الكتاب المصري مركزًا مهمًا في السودان لفترة، ثم ما لبث أن ابتعد أثناء فترة الحروب والاضطرابات، وربما يكون الفن أسعد حظًا من الكتاب، وربما لانتشار الأمية في عالمنا العربي، وفي إفريقيا بالطبع، فإن الفن وخاصة

مصر وإفريقيا \_\_\_\_\_ أدب الأطفال ع ٢١ (أغسطس ٢٠٢٠)

الأفلام المصرية، وعبر ما يقرب من قرن من الزمان مصر رائدة في مجال السينما والفن وكذلك الإذاعة، فقد قامت مصر بدور ريادي في نشر الثقافة من خلال المحطات الموجهة باللغات واللهجات واللغات التي تتكلم بها البلاد الإفريقية، في موجات يمكن استقبالها، وقد قامت الإذاعة بدور مهم جدًا في ثقافة إفريقيا وتواصلها بالمادة الإذاعية، بما تشتمل عليه من الأخبار، والقصة والشعر، والتمثيلية، وإذاعة المسرحيات، وإذاعة الأفلام أيضًا.

ومع اختراع التلفاز تطورت البرامج، وعرف المتلقي الإفريقي صور من كان يستمع إليهم، وكذلك السينما، وما قامت به من دور مهم في تثقيف الشعوب الإفريقية، تاريخيًا وبيئيًا وثقافيًا وفنيًا وإبداعًا وإخراجًا.

كثير من الأفلام ألهمت مشاعر الأفارقة؛ فهبوا ضد الظلم، كما في فيلم (الأرض)، وحقوق المرأة ودورها في المجتمع كما في كثير من الأفلام، (أريد حلاً) نموذجًا. وكثير من الأفلام تناولت البيئة الإفريقية: الغابات والحيوانات والأدغال.

بالإضافة إلى فنون الغناء والموسيقى في المهرجانات والمناسبات القومية، حيث يشارك الفنانون الأفارقة مع المصريين، بالإضافة إلى عرض الفن الشعبي سواء بالغناء أو بالآتهم ورقصاتهم وملابسهم التراثية وغيرها، أو بالمعارض التشكيلية وما تحتوي عليه من عرض البيئات وفنونها، وتميزها وإبداعها. وإن كانت المعارض التشكيلية ليس لها الشهرة الواسعة؛ لقلة المقبولين على هذا النوع من الفن.

من المعارض المهمة أيضًا معرض لآثار الحضارات التي لا يعرفها كثيرون، فربما يعرف العالم الأهرامات وأبا الهول، وآثار الأقصر وأسوان، ولكن هل هذه هي كل الآثار الموجودة في مصر فقط؟ بالطبع لا، فإن في كل محافظة في مصر آثارًا باهرة، لدينا آلاف الآثار والمتاحف التي لا يعرف عنها الأفارقة بشكلٍ خاص شيئًا.

إننا في كل يوم نكتشف آثارًا تحت الأرض، مطلوب الدعاية والتعريف بها، والتعريف بتاريخنا، فإن هذه الآثار تؤثر في الثقافة الحاضرة، ليس للثقافة القديمة فقط، وكذلك في تنشيط السياحة.

بالنسبة للمهرجانات الإفريقية التي تقيمها مصر من أجل ربط أبناء القارة بعضهم ببعض، عن طريق الاشتراك أو المساهمة أو الحضور، فقد عُقد مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية، وعرض الأفارقة لأول مرة أفلامًا لعدد كبير من البلدان الإفريقية، التي عرضت المشكلات الاجتماعية، والعادات والتقاليد، وغيرها مما تبرزه السينما وتعالجه.

مصر وإفريقيا \_\_\_\_\_ أدب الأطفال ع ٢١ (أغسطس ٢٠٢٠)

وتحمل المهرجان رسالة دعم وتشجيع إنتاج الأفلام الإفريقية، والشراكة الفنية بين دول القارة، وتقوية الروابط الإنسانية بين المشاركين الأفارقة. كما أقيمت مهرجانات في أسوان عاصمة الثقافة الإفريقية لعام ٢٠١٩م، وعُقد مهرجان الطبول والفنون التراثية عام ٢٠١٨م، الذي نظمه صندوق التنمية الثقافية، بالتعاون مع مؤسسة (حوار وفنون وثقافات الشعوب)، وقطاع العلاقات الثقافية الخارجية، ووزارة السياحة، كما تشارك وزارة الثقافة وعدد من الدول الإفريقية في مهرجان (سماع).

وتتم هذه المهرجانات بالتنسيق مع السفارات والدبلوماسيين الأفارقة، وتقديم منحًا تدريبية للباحثين والمسؤولين في مختلف المجالات.

وعندما نتحدث عن الأدب فلا بد أن نتناول الكتاب الإفريقي بكل ما يحتوي عليه. كم من الأدباء الأفارقة نعرف؟، وكم من الأدباء المصريين يعرفهم الأفارقة؟.

إننا عندما ندخل المكتبة الإفريقية نجد منابعها ومصادرها عن الغرب سواء في زمن الاستعمار، أو بعده، ويعرض بلغة المستعمر أفكاره وثقافته، وهناك فقر شديد في انتقال الثقافة المكتوبة من وإلى إفريقيا.

وإن كان التقصير أكثر من الدول الإفريقية؛ لأن مصر قامت وعلى فترات بتقديم الأدب العربي، وترجمته إلى إفريقيا، مثل أدب: توفيق الحكيم، ويوسف إدريس، وطه حسين، ويحيى حقي، وعباس محمود العقاد، وغيرهم.

وقد قام المركز القومي للترجمة، التابع لوزارة الثقافة، بترجمة مختارات من الأدب الإفريقي، ويتمثل في مجموعة نصوص قصصية (من روائع الأدب الإفريقي) تأليف: نخبة من الأدباء الأفارقة، كما تُرجمت (أمثال الهوسا العامية)، كما ترجم للكاتب (تشرينوا أتشيببي) من نيجيريا - وهو معروف على مستوى العالم - أهم ما كتب، رواية (الأشياء تتداعى)، والرواية وصف ثوري للصراع القائم بين القيم القبلية التقليدية، وآثار الحكم الاستعماري، كما تناول قضية الذكورية والنسوية في المجتمعات الإفريقية. كما كان ناقدًا لاذعًا للكتاب الذين ينحازون للعنصرية في مؤلفاتهم.

الكاتب الغاني (آبي كوي أومه) الذي يتميز بتصويره القوي، ونقده للفساد السياسي، والإحباط الاجتماعي في بلاده من خلال علاقة الفرد بالمجتمع، وقد تأثر بالفلاسفة الوجوديين، مثل: (جان بول سارتر)، و(ألبيير كامو)، ووضح ذلك في روايته (الأشخاص

مصر وإفريقيا \_\_\_\_\_ أدب الأطفال ع ٢١ (أغسطس ٢٠٢٠)

الرائعون لم يولدوا بعد) التي صدرت عام ١٩٦٨، وهي أشهر أعماله، حيث يعرض لشخص يحاول فهم نفسه وموطنه عقب الاستقلال.

ومن السنغال الأدبية (مارياما با)، وهي مشهورة بتصديها لفكرة العنصرية ضد المرأة، وتصديها لانعدام المساواة بين الجنسين، عانت من التمييز ضد المرأة، فقد كافحت حتى تحصل على حقها في التعليم، الأمر الذي يتعارض مع تقاليد أسرتها، ثم تزوجت، شخصية سياسية بارزة، وطلّقت، فأصبحت مسئولة عن رعاية أبنائها التسعة!!

فحولت غضبها إلى طاقة، أخرجتها في أعمالها الأدبية. أشهر مؤلفاتها رواية (خطاب طويل للغاية) نشرتها عام ١٩٨١.

ومن الصومال (نور الدين فرح)، كتب عددًا من المسرحيات، والروايات، والقصص القصيرة. أعماله تدور حول حياته، وتجاربه في موطنه. أول رواياته (من ضلع أعوج)، يعبر فيها عن معاناة المرأة في المجتمع الصومالي، عن إجبار الفتاة على الزواج، والعيش في حياة تعيسة.

أما (نادين غور ديمير)، الحاصلة على جائزة نوبل من جنوب إفريقيا، فهي من الكاتبات الماهرات في عرض القضايا الاجتماعية والأخلاقية والعرفية، وهي من الجراة في الكتابة؛ لدرجة أن حظرت السلطات كتاباتها؛ لمناهضتها أنظمة الحكومة القمعية في ذلك الوقت، أشهر رواياتها (ابنة البرجر) والتي تسرد فيها الصعاب التي يواجهها النشطاء في قضية الفصل العنصري في جنوب إفريقيا. هذه القصة قرأها سرًا في سجنه الزعيم (نيلسون مانديلا) أثناء اعتقاله.

ولمقاومة الحكام لحرية التعبير، يعد الكاتب (نجوجي وا ثيونجو) الكيني، أكثر الأدباء تأثيرًا في فترة ما بعد الاستعمار الكيني، فكتب يتحدى السلطات، والثقافات الاستعمارية التي سجنته أكثر من عام؛ بتهمة عرضه لمسرحية سياسية، وبعد إطلاق سراحه صار يكتب أعماله بلغات موطنه (الكيكيويو)، واللغة السواحيلية، كتعبير عن انتهاء الاستعمار لبلاده كينيا.

ومن كينيا أيضًا الكاتبة الدكتورة (وانجاري ماثاي)، أول سيدة تحصل على الدكتوراه في شرق ووسط إفريقيا، عام ١٩٧١ في البيولوجيا، من جامعة بيتسبرج الأمريكية، عندما عادت من بعثتها، انضمت إلى المجلس القومي للمرأة في كينيا ١٩٧٧.

مصر وإفريقيا \_\_\_\_\_ أدب الأطفال ع ٢١ (أغسطس ٢٠٢٠)

قررت (وانجاري) أن تقوم بما عجزت عنه النخب السياسية والاقتصادية، فنظرت إلى أرض كينيا التي عمها الجفاف والتصحر، وتآكل التربة، وانتشار مستنقعات المياه في أنحاء كينيا؛ وذلك بسبب جشع شركات الأخشاب العالمية، في قطع الأخشاب وإزالة الغابات، وكذلك تغيير الاستعمار للنمط الزراعي، والاكتفاء بزراعة الشاي والبن فقط. مما كان له السبب الرئيس في دمار البيئة، والتغيرات المناخية، وانهيار الاقتصاد.

أسست (وانجاري) حركة (الحزام الأخضر) لإعادة زراعة الأشجار المحلية، بعد أن تأكدت أن التكنولوجيا والابتكار لا يمكن أن تحل مشكلات المجتمع بدون توجيه أخلاقي للحياة. وربطت بين الفقر والتدهور البيئي، وفقدان الثقافة وضعف الانتماء. وكيف أن المزارعين الفقراء شاركوا المستعمر في اجتثاث ثقافتهم، واقتلاع ما تبقى من أشجار. عندما بدأت في زراعة الأشجار، نظروا إليها نظرة معادية للسلطة؛ لجمعها النساء الفقراء للزراعة. وبعد خروج المستعمر التقليدي، الذي زرع في النفوس الفقر الروحي والضعف، فكانت زراعة الأشجار المحلية وسيلتها لخوض المعارك السياسية والاقتصادية والحضارية دفعة واحدة.

وشينًا فشينًا استعادت المرأة الحزام الأخضر، لأن الآباء كانوا يقضون معظم أعمارهم بعيدًا، في مزارع عملاقة مملوكة لشركات أجنبية، تزرع الشاي والبن والكاكاو، وتصدرها إلى التجارة العالمية. بالإضافة إلى غياب الآباء؛ جعل الشباب يقبلون على شرب الكحوليات والمخدرات، وتشرذم الأطفال، وانتشار الجريمة، واعتبرت ذلك أسلوبًا جديدًا للرق في إفريقيا. فعالجت آلاف النساء من مرض الإيدز، وملايين الأطفال من الملاريا، وأوضحت في كتابها (لم أحن) أن إصرارها على العمل هو الإصلاح، وهو ضروري؛ حتى تتمكن من المضي قدمًا. أيقظت في مجتمعها العادات والتقاليد الإفريقية من: طعام، وملابس، وصناعات يدوية، بل والرقصات الشعبية، والثقافات المختلفة، والمحافظة على الهوية.

لقد فعلت هذه الإنجازات دون تمويل أجنبي، وهذه الصحوه جعلت فلاحات النيجر يقمن بزراعة (٧,٥) مليون فدان، وعاد اللون الأخضر ليس في كينيا فقط، ولكن في إفريقيا.

لقد استحققت بجدارة جائزة نوبل. توفيت (وانجاري) سنة ٢٠١١م.

## وفي مجال أدب الأطفال

لا نكاد نلمس جهودًا نتعرف بها على أدب وأدباء أدب الأطفال في إفريقيا، باستثناء ما قام به المركز القومي للترجمة المصري، بترجمة مجموعة قصصية من روائع الأدب

مصر وإفريقيا \_\_\_\_\_ أدب الأطفال ع ٢١ (أغسطس ٢٠٢٠)  
الإفريقي، بعنوان: (هيا نحكي)، للكاتب الكيني (أحمد ندالو)، وترجمها عن اللغة السواحيلية  
(عبد الحى أحمد محمد سالم)، العدد (٩٣٧) سنة ٢٠٠٥ م.

تحتوي هذه المجموعة القصصية على (١١٠) قصص، منها ثلاث وأربعون قصة  
خيالية، والقصص الفكاهية (ست وعشرون) قصة، و(إحدى وثلاثون) قصة على لسان  
الحيوان، وكذلك القصص الشعبية التي يعتبرها من القصص الواقعية. وقد قسم المجموعة  
إلى ثمانية أجزاء، في آخر كل جزء شرح للمفردات التي يراها صعبة على الطفل، وللأسف  
فإن هذه المجموعه القصصية خالية من الصور والرسوم التي تجذب الطفل إلى القراءة  
والثقافة والمعرفة، ومن الطريف أن المترجم أرجع فكرة بعض القصص إلى التراث العربي،  
كقصة (الغبي والحمار) مأخوذة من قصة (حمار جحا)، وقصة (إناء أبى نواس) مأخوذة من  
قصة (حلة جحا). يعرض المؤلف في آخر كل قصة، الدرس المستفاد. في قصة (الخروف  
والديك) الدرس المستفاد: العجلة من الشيطان، والدرس المستفاد من قصة (النحل والقردة):  
لا تحتقر صديقك ولو كان صغيراً.

وقصة (السلحفاة العجوز والأرنب) الدرس المستفاد: لا تظن أنك تعرف كل شيء.  
وفي قصة (الطفلة لولو وعروسة البحر) الدرس المستفاد: يمكن أن تعرض نفسك للخطر، إذا  
لم تستمع إلى نصائح الأهل... وهكذا.

وتناولت هذه المجموعة قصصاً من التراث الإفريقي والإنساني، حيث اشتملت على  
(٦٤) قصة عن الغابات الإفريقية، (٤٢) قصة في القرى، (٧) في الحقول، (٢٠) قصة في  
المدينة.

وقد استخدم المؤلف الحوار في حبكة القصة ونسجها، وأحسن اختيار الأساليب  
والألفاظ المناسبة، ونلاحظ أن جميع القصص تنتهي نهاية سعيدة، بالعودة للوطن، بالزواج،  
بالسلام، بالمحبة، بالقناعة، بالحصول على الجائزة...

وقد حرص المؤلف على أن يذكر الدرس المستفاد من كل قصة كما في النماذج

الآتية:



## حكاية الخروف والديك

كان يا ما كان ...

كان هناك خروف وديك يعيشان معاً عند أحد الفلاحين، وعلى الرغم من حياتهما معاً فإنهما لا يحب كلاهما الآخر.

ذات صباح، سمع الديك صاحب المنزل يقول لجيرانه إن هناك ضيفين سوف يأتيان إليه، وسوف يذبح لهما الخروف. عندما سمع الديك هذا الكلام، ذهب إلى الخروف وقال، "أيها الخروف، إنك سوف تُذبح غداً للضيوف". وأضاف الديك فرحاً، إنه سوف يبقى وحده في المنزل ويعيش حياة جميلة. لم ينطق الخروف بكلمة واحدة، واستمر يأكل في الحشائش التي أمامه.

طوال ذلك اليوم، كلما رأى الديك الخروف يذكره بأنه سوف يُذبح غداً ويصير طعاماً شهياً للضيوف. وكلما سمع الخروف ذلك يقول له، "تلك هي إرادة الله يا أخى".

وعندما جاء الصباح التالي، لم يأت من الضيوف إلا ضيفاً واحداً، وأبلغ صاحب المنزل أن صاحبه لم يتمكن من الحضور لأنه قد أصابه

مرض ما . فى ذلك الوقت كان الديك يقف فى حظيرة الخروف ليودعه  
الوداع الأخير وهو يضحك بلا أية شفقة. وعندما خرج الديك من حظيرة  
الخروف، وجد صاحب المنزل يبحث عنه لأنه رأى أنه من الإسراف أن  
يذبح الخروف لضيف واحد. وعندما رآه صاحب المنزل أمسك به وذبحه،  
وترك الخروف الذى صبر على ما فعله الديك به، فظل فى المنزل يعيش  
حياة كريمة مع صاحبه.

### الدرس المستفاد:

### العجلة من الشيطان

## النحل والقردة

كان يا ما كان ...

كان فيه زمان عائلة من القردة تعيش فى صداقة كبيرة مع مجموعة من النحل. وفى يوم من الأيام انهمرت أمطار غزيرة فلم تجد عائلة القردة مكاناً تحتمى فيه لأنهم كانوا يلعبون بعيداً عن أكواخهم.

بدأت القردة الصغيرة ترتعش من البرد الشديد. فشعرت القردة الكبيرة بالخوف على صغارها من الموت من البرد فدعوا لاجتماع عاجل بينهم. واتفق النحل فى الاجتماع العاجل مع القردة على أن تذهب صغار القردة لتحتمى بخلايا النحل حتى تتوقف الأمطار. ومن هنا دخل صغار القردة إلى خلايا النحل للاحتماء بها من البرد الشديد والأمطار.

وفى داخل الخلية، أمسك أحد صغار القردة شيئاً لزجاً فى يده، ولما كان جائعاً، وضعه فى فمه. وعندما تذوقه، وجد طعمه لذيذاً وأحلى من كل الأشياء التى أكلها من قبل. هذا الشيء هو "عسل النحل".

هذا العسل اللذيذ جعل هذا الصغير يوقظ إخوانه، وبعدهما شرح لهم ما حدث. انقلب صغار القردة على العسل وأكلوه كله. ولم يبقوا منه شيئاً داخل الخلايا.

## الفهد يتعلم الصيد

الفهد كما نعرف اليوم حيوان شرس جداً؛ فهو يقتل باستخدام أسنانه ومخالبه الحادة. لكن الفهد في الزمان الماضي السحيق كان لا يعرف كيفية صيد وقتل الحيوانات الأخرى. حاول ذات يوم الإمساك بالحمار الوحشى ولكنه رفسه بقوة حتى أنه قد كسر رجليه الأماميتين.

وكذلك الحال، حاول قتل جاموسة ولكنها نطحته بقرونها فمزقت ضلوعه الستة؛ فأقام بالمصحة حتى شُفِيَ. بعدما شُفِيَ، حاول الإمساك بالحيوانات عن طريق الاختفاء في أحد الأماكن ثم القفز عليها.

عندما شُفِيَ هذا الفهد تماماً، ذهب للاستخفاء بالقرب من منزل الإنسان. وعندما اقترب أحد الديوك من مخبأ الفهد قفز عليه وأمسك به، لكن الديك بدأ يصيح بشدة مما نبه صاحبه فجاء بسرعة لإنقاذه. جرى النمر من المكان ولكنه لم يبتعد كثيراً عن المكان. وعندما كان مختبئاً بالقرب من المنزل سمع صاحب المنزل يقول لزوجته، "لو كان هذا الفهد قد أمسك الديك من رقبته لقتله".

لم يفهم الفهد هذه الكلمات لأنه لا يعلم معنى رقبة، ومن هنا حاول البحث عن معنى هذه الكلمة لكي يستطيع الحصول على طعامه بسهولة. غادر المكان إلى غيره، وترصد لما عرز وقفز عليها وأمسكها من قدمها.

ظلت المعزة تصرخ حتى تنبه الجيران وحضروا سريعاً لإنقاذها. وقال الجيران لصاحب المعزة إن هذه المعزة كان يمكن أن تموت لو كان الفهد قد أمسكها من رقبتها. ولكن لحسن حظ الفهد أن الجار عندما كان يتكلم فقد أشار إلى رقبة المعزة، ومن هنا سمع الفهد هذه الكلمة وعلم ماذا تعنى كلمة الرقبة.

ومنذ ذلك الحين، ذهب الفهد إلى الغابة وحاول أن يقتل عن طريق الإمساك بالفريسة من رقبتها. وبعد فترة، رأى غزالة تبدا سمينه جدا. قفز عليها فجأة وأمسك رقبتها، ولذلك قد فارقت هذه الغزالة الحياة بسرعة. لذلك كان الفهد فى الماضى يبدا غبيا، وعندما تعلم الصيد عقد العزم على قتل أكبر عدد من الحيوانات، وبدأ بالحيوانات التى تم إنقاذها منه كالديك والمعزة. وكثيراً من المرات، كان يقتل هذه الطيور أو الحيوانات ويتركها دون أن يأكلها.

ذات يوم قام هذا الفهد بقتل ثور سمين للغاية. غضب صاحب الثور جدا لدرجة أنه ذهب ليشتري بندقية. وفى المساء نفسه، رجع الفهد إلى مكان هذا الرجل وحاول قتل كل خرافه. وفى الوقت نفسه، كان هذا الرجل يختبئ فوق شجرة منتظراً الفهد. وعندما جاء الفهد واتجه إلى حظيرة الخراف، أطلق عليه الرجل الرصاص فأرداه قتيلاً فى مكانه. كان ذلك الفهد ضحية التعليم الذى تعلمه بطريقة سيئة.

**الدرس المستفاد :**

**لا تستخدم ما تعرف بطريقة سيئة.**

## هراكا وبوبا

حكايات حكايات ! . هيا نحكى

حكايات حكايات ! . هيا نحكى

كان هناك صديقان يعيشان فى الزمان الماضى . كانا يعيشان فى قرية تُدعى كويلولا . كان الصديق الأول يُدعى هراكا والثانى يُدعى بوبا ، وقد اشتهر الصديقان فى هذه القرية . وقد أطلق اسم هراكا الذى يعنى "سرعة" وبوبا الذى يعنى "حماس" على هذين الصديقين لأنهما كانا يعملان كل أعمالهما بسرعة وحماس . كانت كل مجهوداتهما بغرض تجهيز نفسيهما بسرعة بغض النظر عن أن هذه السرعة والحماسة يمكن أن تضر بهما أو لا .

لم يكن لهراكا وبوبا قسط وافر من التعليم؛ فطبيعتهما السيئة جعلتهما يُطردان من المدارس حتى قبل أن يتم سنوات التعليم الأساسى . فركزا أعمالهما فى تجارة المواشى بيعاً وشراءً . فقد كان هذا العمل مربحاً جداً بالنسبة لهما . فكانا يشتريان الأبقار من إحدى ضفتى نهر ناخوميسا ويعبران بها ويبيعانها فى الضفة الأخرى من هذا النهر .



ظل هذان الصديقان يعملان فى هذه التجارة لفترة طويلة جدا. ولكن من أجل الطمع والعجلة فى إنجاز الأمور؛ ظنا أن هذه التجارة لا تُدر عليهما فائدة كبيرة ولا بد أن يزيدا من عدد الأبقار التى يشترونها بدلاً من شراء بقرة واحدة كل مرة وبيعها.

ذات يوم اشترى عشرين بقرة فى رحلة واحدة. وكالعادة، أخذ هذه الأبقار وحملها إلى الضفة الأخرى من النهر لبيعها. وعلى الرغم من أن هذا النهر كان به فيضان إلا أنهما استطاعا العبور بأبقارهما للضفة الأخرى بسلام. وبمجرد وصولهما إلى السوق باع الصديقان هذه الأبقار وربحا ربحاً كبيراً. فرح الاثنان معاً بنجاحهما هذه المرة وربحهما الوفير. دخلا أحد الفنادق الكبيرة وطلبا طعاماً من كل صنف، وأكلا بشراهة، ولم يخشيا زيادة الفاتورة التى ستُدفع ثمناً للطعام. وبعد ذلك بدءا رحلتها فى العودة إلى البيت، وكان هراكا يحمل معه كل النقود.

وفى الطريق، وقبل وصولهما إلى النهر، قال بوبا لصديقه: "يا هراكا، إننى أرى أن يأخذ كل منا نصيبه من النقود ويحمله بنفسه".

أجابه هراكا: "كيف يا سيدى؟. ألم تُرد أن تُصبح ثريا بسرعة؟، فإذا اقتسمنا هذه النقود فلن نستطع التجارة بصورة جيدة، وبدلاً من تقسيم هذه النقود، نذهب إلى وطننا ونشترى بها كلها أبقاراً ثم نعود بها فى اليوم نفسه وبيعها. فإن أهل هذه البلاد أغبياء فى التجارة، وقبل أن يفهموا فى هذه التجارة، نكون حققنا أغراضنا وأصبحنا أثرياء ونوقف هذه التجارة.

قَبِلَ بوبيا هذا الكلام عن غير اقتناع، واستمر في رحلتها، كلما  
تقدما عدة خطوات يُحْمَلَق بوبيا في هراكا ويفكر في نفسه أن صديقه قد  
يسلب منه نقوده.

وعندما وصلا إلى النهر، وجداه قد فاض فيضانا كبيرا بدرجة أكبر  
مما تركاه عليها. كانت مياه النهر تمر بزمجرة كبيرة، هذا الأمر جعل  
الصديقين يقفان لفترة طويلة ويتأملان حالة النهر الغاضب.

وهناك على حافة النهر، فكر كل منهما في حالته الخاصة، كان بوبيا  
يفكر في كيفية تقسيم هذه الأموال ويأخذ كل واحد نصيبه ويبدأ تجارته  
بنفسه. وكان يفكر كذلك في أن يأخذ نصيبه من النقود ويعود بها إلى  
بلده ويعيش بها حياة سعيدة. وكان هراكا يفكر في حالة هذا النهر الذي  
يفيض بدرجة كبيرة، وكان يقول في نفسه إن حالة النهر هكذا يمكن أن  
تمنعه من مواصلة الرحلة وشراء الأبقار والعودة بها كما خطط لذلك.  
هذه الأفكار التي قد تحرمه من تحقيق أرباح أخرى قد أحرزته جدا.  
انتهت به الأفكار إلى أنه من اللازم عبور هذا النهر بأية طريقة للحصول  
على هذه الأرباح التي تنتظره.

ولكن بوبيا كان أكثر خوفاً من هراكا فقررا عبور هذا النهر رويداً  
رويداً؛ فعبر هراكا أولاً، وبعد عبوره سالماً يعبر بعده بوبيا.

دخل هراكا في الماء، ولكن كان حظه سيئاً في ذلك اليوم، بعدما  
تقدم في المياه لعدة خطوات، بدأ يفقد توازنه في المياه. وبسبب سرعة



المياه الشديدة، لم تستطع قدماه أن تطأ أرض النهر، وهو لا يعرف السباحة. لم تمر لحظات إلا وجرفته المياه، وبدأ يغوص فى العمق، وبسرعة أخذته المياه فى طريقها.

وهناك على حافة النهر، بدأ بوبا فى متابعة هراكا الذى جرفته المياه فى طريقها. ولم يتبعه شفقة عليه ومحاولاً إنقاذه؛ بل اتبعه وهو يقول: "أيها اللص، لا تحاول أن تسرقنى وتأخذ نقودى. ارجع أيها اللص، عدْ إلى هنا، سوف ترى عندما أقبض عليك... وأخذ يصرخ...

كان بوبا يقول هذه الكلمات وهو يمشى على حافة النهر يتبع صديقه والمياه تجرفه فى طريقها. ولم تخطر عليه فكرة إنقاذ صديقه على الإطلاق. فالذى كان يسيطر على أفكاره هو نصيبه فى المال الذى سيفقده.

وأخيراً، غاص هراكا فى المياه للمرة الأخيرة، وغرق بما معه من نقود له ولصديقه. وظل بوبا على البر يهذى ببعض الكلمات، ويلعن حظه على فقدان نقوده.

**الدرس المستفاد:**

**القناعة كنز لا يفنى**

## البومة وأبو قردان

منذ قديم الزمان والطيور والحيوانات والإنسان على غير وئام مع بعضهم البعض. ويرجع ذلك إلى أن الحيوانات تمنع الطيور من أكل المحاصيل، لأن الطيور تأكل المحاصيل قبل أن تنضج الحبوب فيها. لذلك، لم تكن الطيور تحب الحيوانات لدرجة أن بعضهم كان يتقاتل معها دائماً.

كان هناك فريق من الطيور يعارض إظهار العداوة للحيوانات، وكان زعيم هذا الفريق هو أبو قردان. وفريق آخر يكره الحيوانات ويعيش تحت قيادة البومة. لذلك، لم يكن أبو قردان والبومة يحب كل منهما الآخر مطلقاً. فى هذا الوقت، كانت البومة ذات صورة جميلة جداً. لم يكن لها وجه مبرقع مثل وجهها الآن، ولم تكن صرختها مخيفة كما هى الآن. وأبو قردان، كان كذلك، كان متوسط الحجم، لم يكن له أقدام طويلة، ورقبة نحيفة مثل شكله هذه الأيام. ذات يوم، دعت مجموعة الطيور التى تكره الحيوانات إلى اجتماع عاجل. كان هذا المؤتمر لعرض الإعداد للحرب المرتقبة بين هذه الطيور والحيوانات. وكل طير يريد طرد الحيوانات من منطقته عليه حضور هذا المؤتمر. بعدما اجتمعت هذه المجموعة من

الطيور، جلس كل منهم فى هدوء وصمت، وبدأت البومة تطلب من الجميع المشورة فى هذه الحرب المرتقبة. أخبرتهم بقولها: "نحن نريد رأيكم فى كيفية إعلان الحرب على هؤلاء الحيوانات وخاصة الإنسان".

وعلى الرغم من حضور معظم هذه الطيور لهذا الاجتماع، إلا أن الكثير منهم لا يعرف سبب الخصومة بين الطيور والحيوانات. ولذلك، قالت اليمامة التى تحب السلام: "لماذا يجب علينا إعلان الحرب على هذه الحيوانات؟. ألا يمكن أن نتفاوض معهم أولاً؟".

قالت الدجاجة البرية مؤيدة لليمامة، "حتى لو نحن أعلننا الحرب على هذه الحيوانات، فهل نستطيع أن نهزم حيواناً مثل الإنسان أو الأسد أو حتى الفيل؟، ولكن إذا كان هناك مجال للتفاوض فيمكننا أن نتفاوض معهم".

وبغرور كبير، قال الصقر، "نعم سيدتى البومة، اشرحى لنا كيف يمكن أن نقاتل هذه الحيوانات معاً؟".

كان الصقر يردد هذه الكلام لأنه كان يريد بشدة قتل كل هذه الحيوانات. ولكن بسبب انشغال الطيور فى الحديث سأل هو نفسه هذا السؤال. وعندما وجدت البومة أن كل الأسئلة التى سألتها ليست لها إجابة، قالت "لدى فكرة يمكن أن تناسبنا لو قبلناها جميعاً. نحن نحتاج إلى طبيب يصف لنا الدواء الذى كان يستخدمه أجدادنا فى الزمن

الماضى. هذا الدواء الذى يجعل الحيوانات صامتة حيرانة أثناء الحرب، هنا فقط، نستطيع أن نقتلهم جميعاً ونبعدهم عن مناطقنا دون أن يدافعوا عن أنفسهم. ما رأيك يا صديقتى البطة فى هذه الفكرة؟

قالت البطة، فى الحقيقة إن هذه الفكرة ممتازة فعلاً، مادامنا طيوراً صغيرة لا نستطيع مواجهة حيوان مثل الفيل، فإن هذا الدواء مناسب لنا جداً.

بدأ الجميع يبحث عن العقرب الذى يُعتبر ماهراً فى صناعة هذا الدواء القاتل للحيوانات. انفردت العقرب بنفسها لفترة حتى تستطيع تحضير هذا الدواء القاسى. ولم تستغرق فترة طويلة حتى أنجزت ما طلبته منها الطيور. ومن هنا، وضعوا هذا الدواء الذى حصلوا عليه فى ملاءق، وتم تغليفها لكى لا ينظر فيها أحد ويكتشف ما بها، وكان من الخطر أصلاً أن ينظر المرء لهذا الدواء الضار.

وفى الطريق، كشفت البومة الغبية عبوة هذا الدواء ونظرت فيها وقالت إن النظر فيها لفترة بسيطة لن يؤذيني، ولكنها ظلت تنظر إلى هذا الدواء طول الطريق حتى وصلت إلى القرية التى يسكنها الإنسان والحيوان. وهناك، تقابلت مع أبو قردان قبل أن تدخل القرية، قال لها أبو قردان محذراً: "أنصحك ألا تذهبي بهذا الدواء إلى القرية، فأهل القرية قد عرفوا ما تدبرونه لهم، وبذلك بدءوا فى صناعة دواء يُبطل مفعول الدواء الذى تحضرينه معك. رفضت البومة نصيحة أبو قردان

ودخلت القرية، وقبل دخولها القرية انكسرت كل الملاعق التي بها الدواء بسبب نظرتها المستمرة فى الدواء. وعلى الرغم من ذلك، قررت البومة أن تدخل القرية فدخلت وبدلاً من وضع هذا الدواء بالقرب من منزل زعيم هذه القرية كما أبلغتها العقرب. بدأت ترش هذا الدواء فى كل القرية. وعندما انتهت من رش الدواء استدارت للرجوع من حيث أتت. وفى لحظة واحدة عندما استدارت، بدأ وجهها يتبدل؛ فبعد فترة قصيرة جدا تغير وجهها حتى صار كالقط.

وأبو قردان الذى كان يقف بعيداً، شعر بنفسه يطول، وظل يرتفع ويرتفع حتى صار كما هو عليه الآن. ومنذ ذلك الوقت وهذان الطائران مازالا بهذا الشكل.

**الدرس المستفاد:**

**قد تكسب بالتفاوض ما لا تكسبه بالحرب**

## الثعلب واليمامة الطيبة

كان الثعلب فى الزمان الماضى حيواناً جادا جدا فى عمله خاصة فى قطع الحطب. فكلما يحتاج إلى إشعال نار فى بيته للتدفئة، يظل يبحث عن الحطب أينما وجد ثم يقطعه ويرجع به إلى منزله. لكن كان هناك ثعلب واحد فقط يدعى "ليبوى"، كان هذا الثعلب لا يحب القيام بأى عمل حتى ليوم واحد. كان هذا الثعلب له قدم صغيرة، ويد صغيرة، لذلك لا يناسب أن يستأجره أحد للعمل.

ذات يوم، خرج ليبوى على الطريق للبحث عن أى شىء يأكله فرأى جذعاً بجانب الطريق. وهناك، بدأ ليبوى القرع على الجذع بعكازه. وعندما قرع الجذع مرة واحدة سمع صوتاً رفيعاً لفتاة تقول، "من أنت يا من تقرع، وماذا تريد؟".

اندهش الثعلب جدا من سماعه صوتاً مثل ذلك. رأى أن هذا الأمر يُعتبر معجزة لأن الجذع يتحدث. وهناك قال بصوت رجل ناضج، "إننى أنا ليبوى، الثعلب المعوق، وإننى أندھش لرؤية الجذع فى الطريق، وليس فى نيتى أى سوء مطلقاً".



سُمِعَ هذا الصوت مرة أخرى يقول، "أنت ليبوى العاجز، أنت اليريم  
محفوظ جدا. خذْ هذه اليمامة الموجودة بجوارك، واذهب بها. وعندما  
تصل حيث تعيش، وكلما احتجت لأى شىء قل، "اهتزى يا يمامة".

حملق الثعلب العاجز حوله وأمامه فلم يجد اليمامة التى قالت له  
عنها. نظر للمرة الثانية إلى الأمام فوجد يمامة جميلة ذات لون أبيض  
ناصع. أخذها ليبوى، وتحرك متجهاً إلى البيت. وعندما وصل هناك،  
أغلق أبواب ونوافذ المنزل خوفاً من أن تهرب اليمامة خفية. وبعدما فعل ذلك  
أخذ الثعلب يمامته ووضعها على المائدة. نظر إلى هذه اليمامة بتعمق  
ثم قال: "اهتزى يا يمامة"، وفجأة اهتز المنزل كله وامتلاً بالنقود الكثيرة.  
لم يعرف الثعلب ماذا يفعل فى بادئ الأمر. ولم يدر ماذا يفعل بكل هذه  
النقود. ولكن عندما تذكر فقره الأول ظهرت له طرق عديدة لإنفاق هذه  
النقود. استخدم هذه النقود فى شراء الحقول الواسعة، والقصور  
الفخمة. وهو على ذلك الحال لم ينس أن يساعد المحتاجين والمساكين.

ذات يوم أراد الثعلب الثرى أن يسافر إلى الخارج. ولكن كانت  
مشكلته الكبرى تكمن فى كيفية توفير المكان الذى يمكن أن يترك فيه  
هذه اليمامة. وبعد تفكير عميق رأى أن يترك هذه اليمامة عند زعيم  
القرية التى يعيش فيها. وهذا ما فعله الثعلب الثرى، ولكن بشروط تتمثل  
فى عدم أحقية زعيم القرية أن يستخدم كلمة "اهتزى يا يمامة" عندما  
تكون اليمامة على مقربة منه.

بعدها سافر ليبوى وترك اليمامة، بدأ زعيم القرية يتساءل عن الشرط الذى اشترطه صاحب اليمامة لكى يعرف الحقيقة. لذلك رسم خطته وانتظر الثعلب حتى يعود.

عندما عاد الثعلب الثرى وأراد أن يأخذها منه، سلمه الزعيم يمامة تُشبه تماماً اليمامة التى تركها الثعلب لديه. أخذها الثعلب وشكر الزعيم وانصرف. ولكن عندما عاد إلى بيته اكتشف الخدعة التى فعلها الزعيم. لذلك لم يرد أن يرجع لسؤال الزعيم. وذهب إلى الجذع الذى كان قد أعطاه تلك اليمامة، وأراد أن يعرف كيف يتصرف فى ذلك الأمر.

عندما وصل إلى الجذع، وقبل أن يقول شيئاً، بادره الجذع بقوله، "خُذْ هذه الهراوة وأعطها لهذا الزعيم وقلْ له ألا يقول، "ارقصى يا هراوة" عندما يكون على مقربة منها".

تصرف ليبوى كما أخبره الجذع. وأعطاهم للزعيم وانصرف، ولكن لم يمش بعيداً، بل اختفى فى الأعراس بالقرب من منزل الزعيم ليرى ماذا يحدث. بعد مرور فترة قصيرة، ظهر الزعيم، وأغلق الأبواب فى منزله. وبعد ذلك، وضع هذا الزعيم تلك الهراوة على المائدة ثم قال لها، "ارقصى يا هراوة" أه!، فقد حدث ما لا يُقال. بعدما أمر الهراوة بأن ترقص، قفزت فجأة وبدأت تمد هذا الزعيم. وظلت تصفع، وتصفع فى هذا الزعيم الذى كان قد أُغمى عليه، وفقد الوعى.



بعدهما سافر ليبوى وترك اليمامة، بدأ زعيم القرية يتساءل عن الشرط الذى اشترطه صاحب اليمامة لكي يعرف الحقيقة. لذلك رسم خطته وانتظر الثعلب حتى يعود.

عندما عاد الثعلب الثرى وأراد أن يأخذها منه، سلمه الزعيم يمامة تشبه تماماً اليمامة التى تركها الثعلب لديه. أخذها الثعلب وشكر الزعيم وانصرف. ولكن عندما عاد إلى بيته اكتشف الخدعة التى فعلها الزعيم. لذلك لم يرد أن يرجع لسؤال الزعيم. وذهب إلى الجذع الذى كان قد أعطاه تلك اليمامة، وأراد أن يعرف كيف يتصرف فى ذلك الأمر.

عندما وصل إلى الجذع، وقبل أن يقول شيئاً، بادره الجذع بقوله، "خذْ هذه الهراوة وأعطها لهذا الزعيم وقُلْ له ألا يقول، "ارقصى يا هراوة" عندما يكون على مقربة منها".

تصرف ليبوى كما أخبره الجذع. وأعطاهم للزعيم وانصرف، ولكن لم يمش بعيداً، بل اختفى فى الأحراش بالقرب من منزل الزعيم ليرى ماذا يحدث. بعد مرور فترة قصيرة، ظهر الزعيم، وأغلق الأبواب فى منزله. وبعد ذلك، وضع هذا الزعيم تلك الهراوة على المائدة ثم قال لها، "ارقصى يا هراوة" أه !، فقد حدث ما لا يُقال. بعدما أمر الهراوة بأن ترقص، قفزت فجأة وبدأت تمد هذا الزعيم. وظلت تصفع، وتصفع فى هذا الزعيم الذى كان قد أغمى عليه، وفقد الوعى.

مصر وإفريقيا \_\_\_\_\_ أدب الأطفال ع ٢١ (أغسطس ٢٠٢٠)

ومن الكتاب الأفارقة من عرض لموضوع واحد، في عدد من البلدان الإفريقية، كما في مجموعة (أساطير البحيرات والأنهار)، تأليف: (برنار كلافيل)، ترجمة: (خليل كلفت)، حيث عرض أساطير عدد من الدول الأوروبية والآسيوية، وعرض من إفريقيا ثلاث أساطير: من السنغال، ومدغشقر، وكينيا. أسطورة السنغال (شيخوخة ملك تماسيح الكايمان) وفيها يعرض لأسباب رؤية القروود بدون ذيل.

ومن ليبيا أسطورة (موت نهر) يحكي كيف كان في قلب ليبيا نهر، يهبط ماؤه من الجبال المرتفعة، في إفريقيا الوسطى، وكيف اختفى هذا النهر، ولم يبق إلا بعض الأصداف والقواقع المبعثرة على الرمال.

وأسطورة مدغشقر: عن قصة ثلاث فتيات، وثلاث بيضات، والثور الذي خرج من بيضة الفتاة الصغرى، وعندما ذبحه الأب، اختفت الفتاة الصغيرة، وعندما ينام البشر في منازلهم، تخرج من الماء ويراها الناس. وهي من أساطير عروس البحر.

وأخيراً فإنه يجب الاهتمام بترجمة أدب الطفل الإفريقي، وترجمة أدب الطفل المصري؛ لأن الطفل هو مستقبل هذه القارة الغنية بمائها، وأنهارها، وأرضها، وشعوبها. وأرجو الاهتمام بنشر وتعليم اللغة العربية، بحيث تكون اللغة الثانية لإفريقيا؛ حينئذ نكون قد أنشأنا جسر التواصل مع إفريقيا.

## المراجع

- ١- أساطير البحر، تأليف: برنار كلافيل، ترجمة: خليل كلفت. مصر: المركز القومي للترجمة.
- ٢- أساطير البحيرات والأنهار، تأليف: برنار كلافيل، ترجمة: خليل كلفت. مصر: المركز القومي للترجمة.
- ٣- هيا نحكي، للكاتب الكيني: أحمد ندالو، ترجمة: عبد الحي أحمد محمد سالم. مصر: المركز القومي للترجمة.